مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

القصص القرآنية في شعر (مهيار الديلمي)

م . د . خالد رحيم بايش

كلية التربية للبنات / جامعة الشطرة

البريد الإلكتروني Email : Khalid.nas2020@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القصص ، القرآن ، مهيار ، الشعر .

كيفية اقتباس البحث

بايش، خالد رحيم ، القصص القرآنية في شعر (مهيار الديلمي)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Research title: Quranic stories in the poetry of (Muhyar Al-Daylami)

Dr. Khaled Rahim Baish

College of Education for Girls / Shatrah University

Khalid.nas2020@gmail.com

Keywords :Stories, Quran, Mihyar, Al-Daylami, Poetry**.**

How To Cite This Article

Baish, Khaled Rahim , Research title: Quranic stories in the poetry of (Muhyar Al-Daylami),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Religious heritage is an important source that has enriched the experiences of writers in general, and poets in particular. They have returned to this rich spring with their artistic expressions, reflecting not only on the sanctity of religious heritage, but also on the supreme authority through which religious discourse has dominated. Therefore, we see poets drawing inspiration from the Holy Quran for the meanings of its verses, stories, and mentioned characters and events, translating them to suit a specific situation. From there, they can draw on and refer to the Quranic text to support their vision with argument and evidence. Mihyar is one of the poets for whom Quranic stories provide an outlet and a supportive foundation, providing them with artistic meanings and images, and serving as one of their cultural references.

The study revealed that Mahyar al-Daylami relied on his tribal religious heritage of Qur'anic stories, relying on the evocation of the influential narrative scene at all levels as evidence to establish his argument and demonstrate his artistic ability in granting the praised one a sacred faith-like quality in order to obtain his gift. The study revealed that

the poet possessed a modern religious culture related to what he read from Qur'anic texts and its infiltration into his poems and various purposes, but it came in an allusive form most of the time and through bringing some words from Qur'anic texts, especially if we know that the Qur'anic text explained what was unclear in the Holy Qur'an, which indicates that the poet possessed a broad modern culture.

الملخص :

يعد الموروث الديني من المصادر المهمة التي أثرت تجارب الأدباء عامة ، والشعراء خاصة ؛ إذ رجعوا لهذا النبع الثَّر بما ظهر إلى السطح من فنونهم ، بعملية انعكاسية ليس لقداسة الموروث الديني فحسب بل افتتنوا بالسلطة العليا التي هَيمَنَ عن طريقها الخطاب الديني ، ولذلك نرى الشاعر يستلهم من القرآن الكريم معاني آياته وقصصه وشخصياته التي ذُكرت وأحداثه ، وينقلها لملاءمة حادثة معينة ومن ثَمَّ يمكن القبس والرجوع إلى النص القرآني في تعضيد الرؤية بالحجة وبالبرهان ، ويعد مهيار أحد الشعراء الذين شكل القصص القرآني متنفسا ومرتكزا داعما لتزويده بالمعاني والصور الفنية ، وأحد مرجعياته الثقافية.

أن مهيار الديلمي اعتمد على موروثة الديني القبلي من القصص القرآنية معتمدا استحضار المشهد القصصي المؤثر بكل مستويات دليلا لتثبيت حجَّته وإظهار قدرته الفنية في منح الممدوح صفة إيمانية مقدسة من أجل نيل عطائه . كشفت الدراسة عن امتلاك الشاعر ثقافة دينية حديثية تتعلق بمقروءة من النصوص القرآنية وانسلالها في أشعاره وأغراضه المختلفة إلا أنها جاءت بصورة إشارية في معظم الأحيان وعن طريق اجتلاب بعض الألفاظ من النصوص القرآنية ولا سيما إذا علمنا أن النص القرآني فسر ما أشكل فيه من القرآن الكريم ، مما ينم عن امتلاك الشاعر ثقافة حديثية واسعة .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم تسليما كثيرا .

القصُ لغة متأت من : الحفظ والتتبع والأخبار (يقال : قَصَصتُ الرؤيا على فلان إذا أخبرت بها) [١] .

ومنه قولهُم : اقتصَصتُ الأثرَ ، إذا تَتَبَّعتُهُ ومن ذلك اشتقاقُ القِصاصِ في الجِّراح ، وذلك أنه يفعل به مِثل فِعله بالأوَّل ، فكأنه أقتص أثرهُ[٢] .

ويستعمل مصطلح (القص) في الغالب ، للدلالة على الخطاب السردي في طابعه التصويري واشتماله على شخصيات تنجز افعالا[٣] . أما القصة القرآنية في الاصطلاح فيقصد بها ما ((يُطلَق على تلك الأنباء التي عرضها القرآن إذ إن ذلك أشبه بقص أثر الشيء وتتبعه ، ثم الوقوف عليه بذاته لا على صورته أو ما يشبه صورته))[٤] . إذ تمثل القصة القرآنية وثيقة صادقة للتمظهر الإعجازي الذي حواه القرآن الكريم بين صفحاته ، وهي ليست من باب العمل الفني المستقل كما هي عليه في القصص الأرضية التي جاءت من صنع البشر من حيث موضوعها وطريقة عرضها وتناسق أحداثها [٥] . بل جاءت في نظمها بوصفها وسيلة تحقق أهدافا سامية قصدها القرآن الكريم ، من أهمها الهداية الدينية والتربوية ، فضلا عن كونها إحدى الطرائق المتنوعة والأساليب المتباينة التي عرضها القرآن الكريم فتارة نجد في دُرر آياته الوعد والوعيد ، وتارة أخرى نجد فيها التأثير والإقناع ، وثالثة بوخز الضمير ورابعة بالإعجاز بمختلف ألوانه وأحيانا كثيرة، بأسلوب القصص[٦]. ولا ريب أن نجد في القرآن الكريم السلطان القاهر للمجادلين والقوة الغالبة للمناظرين ؛ لأنه معجز بكل حرف من حروفه وفيه التأثير البالغ في محتواه ، بما انماز به من شمولية وحقيقة وقدرة جبارة على تحقيق قاعدة المعاجزة ، ومن ثم جاءت قصصه حاملة للأنموذج المثالي للسلوك والأخلاق ، والقدرة المتعالية عن أية شبهة ، وبعيدة عن أخطاء البشر.

أسباب اختيار البحث :

هو الأعجاب بالشعر العباسي عامة ، وشعر مهيار خاصة ، والرغبة في الوقوف على تمثلات القصص القرآنية المختلفة لشعر الشاعر ، والاطلالة على واقعه تاريخيا وفنيا ، والرغبة في معرفة مدى إسهامات القصص القرآنية في تكوين شخصية التجربة الشعرية الخاصة في شعر مهيار الديلمي ، وفيه تحدثت عن بعض القصص القرآنية التي أفاد منها الشاعر في خدمة نصه الشعري .

مشكلة البحث :

وتنبني مشكلة البحث على سؤال رئيس وهو ما أثر القصص القرآنية في شعر مهيار الديلمي ؟

المنهج المتبع :

وبعد التوكل على الله (جلَّ شأنه) اعتمدت ديوان مهيار الديلمي بشرح وضبط أحمد نسيم ، الذي جاء بأربعة أجزاء ، ومن منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، لسنة ١٩٩٩ م . ولا بد لي من ذكر المنهج الذي اعتمدته في هذه الدراسة ، فكان المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم

على عرض النصوص وتحليلها واستنتاج ما يمكن منها من قصص قرآنية اعتمدها الشاعر في تعزيز موقفه ، أو في طرح رؤاه وتأكيد حججه في مشروعه الفني الأدبي الشعري .

إن هذه النفحات الربانية من القصص القرآني وصفت بأنها الأحسن على الإطلاق كما قال تعالى ((**نَحنُ نَقصُّ عَليكَ أحسنَ القصَصَ**))[٧] . فهي منسوبة الى رَبِّ العزةِ والجلالة ، بعد أن أمر الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بقصِّها على البشر عن طريق الوحي ((**فَاقصُصِ القصَصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ**)) [٨] . فجاءت مصدرا من مصادر التوثيق والأرشفة للأُمم السابقة وداعما للحقيقة ، مزيلة للشبهات التي اختلف فيها من اختلف في أمر النبوة والقرآن مع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي هذا الجانب قوله تعالى ((**إنَّ هذَا القُرآن يَقُصُّ عَلَى بَنِي إسرَائِيلَ أكثَرَ الَّذِي هُم فِيهِ يَختَلِفُونَ**)) [٩] . ومن ثم نجد فيها ((مخبارا يختبر به النموذج الإنساني الذي تقدمه القصة ، ويكشف عن دخائله ووسائله وانفعالاته وأفكاره ، فإذا أنت أمام إنسان تكاد ترى نفسك فيه لا بوصفك المشخص ، وإنما بوصفك أحد أفراد هذا الجنس))[١٠] . وفي ذلك دليلٌ قوي جدا على ما فيها من تدبير عجيب معجز .

أما من حيث غرضها فضلا عن غرضها الديني والتربوي ، فقد جاءت لإثبات وحدانية الله تعالى ، **وتوحيد** الأديان في أساسها ، وتحقيق العبرة والعظة وغيرها من الأهداف النبيلة [١١] .

ومن ثم يكون مضرب القصة من أجل تقرير الحقيقة الإنسانية والتاريخية التي قصدها القرآن الكريم ؛ لأن ما يَرِد **في** القصة القرآنية هو إيجاز لحركة الزمن في بعده التاريخي الحقيقي حينما يشكل التاريخ منه المرآة المسطحة الحقيقية الصادقة لا المقعرة الزائفة ، ومن ثم تظهر لنا قصص الماضين وخلاصة تجاربهم في الحياة ونتائجها سلبا وإيجابا ؛ لأن في التاريخ فتح مغاليق المجتمعات البشرية فيظهر من محاسنها ومساوئها ورقيها وانحطاطها فيما سبق ، الأمر الذي يشكل مضربا لمثلٍ نتأسى به في متناقضاته فالحسنة نتبعها والسيئة نصدُ عنها وهذا ما تعكسه القصة القرآنية ، وعبر نظرة فاحصة لتاريخ السالفين يبدوا لنا عمر الإنسان طويلا بقدر أعمار من مضى من الأمم ومن سبقهم في ذلك التاريخ ، لأنها تضع بين أيدينا تجاربهم وتجعلها تحت تصرفنا [١٢] .

وحالما نقرأ القصص القرآنية نشعر بأنَّ كلا منها تحمل رمزا ثرًا وتعطي من المعاني العميقة الخالدة ، ولعل هذا ما أشار اليه الإمام علي (عليه السلام) ، في حديثٍ تاريخي خلال وصاياه لولده الحسن (عليه السلام) ، ((**أي بني إني وإن لم أكن عَمَرَت عُمرَ من كان قبلي ، فقد نظرت في أعمالهم ، وفكرت في أخبارهم ، وسرت في آثارهم حتى عُدت كأحدهم ، بل كأني بما انتهى إليَّ من أمورهم قد عمرتُ من أوَلهم الى آخرهم**)) [١٣] . والتاريخ الذي قصده الإمام (

عليه السلام) هو الحقيقي الذي وقع فعلا الخالي من الخرافات ، وهذا ما تمثله القصة القرآنية ؛ لأنها حقيقة صادقة من غير تحريف ، فهي الخبر المقيد بالدقة واليقين [١٤] . ومن تلك اليقينية والحقيقة المتأتية منها القصة القرآنية تجعل المتلقي عرضة للانفعالات النابعة عن الوجدان ، بعيدا عن الانفعال العاطفي الفني المتخلخل كما هو الحال في القصة الأرضية التي صنعها البشر .

إن ما يعرضه القرآن الكريم من أخبار وأحداث وشخصيات . أيًا كانت . لم تكن مقصودة لذاتها من حيث الخبر والحدث والشخصية وإبراز معالمها والتمجيد أو التنديد بها ، مهما كانت قيمتها في وقائع التاريخ؛ لأن النص القرآني يتعامل مع واقع غير محتمل آخذا بالحسبان العناصر التي تظهر الأفكار التي يهدف لها النص المقدس ؛ ولأنه كوني شمل البشر أجمع [١٥].

ويُعد التصوير الأداة المفضلة في الأسلوب القرآني ؛ لأنه ((يجعل من العمل القصصي أداة فعالة ومؤثرة في جماهير المتلقين للعمل الفني ، وإنه ينشئ علاقة إيجابية بين محور العمل ، وعناصره وأحداثه ، وبين السامع أو القارئ))[١٦] مِمَّا تقدم نجد القصص القرآني هو ((الذي أسس القرآن وجوده في المجال الثقافي العام لتداول الأدب))[١٧]. ومن الطبيعي أن يترك بصمة عظيمة الأثر في نفوس الأدباء عامة ، والشعراء خاصة بما اشتمل من سمو الغايات وعلو المرامي ونشر الحكمة والآداب[١٨]. زيادة على ذلك إحساس الشعراء بأن ثمة روابط وثيقة تربط تجاربهم وتجارب الأنبياء ، فكل نبي وشاعر أصيل ، مع وجود الفارق يحمل رسالة الى مجتمعه إلا أن الرسالة السماوية هي التي تميز الأنبياء ، فضلا عن ذلك كُل من الشاعر والنبي يتحمل العذاب والعناء في سبيل غايته ، ويعيش غريبا في قومه ، محاربا منهم ، وفي أفضل الأحوال غير مفهوم من قبلهم [١٩] .

ويُعد مهيار الديلمي أحد الشعراء الذين شكل القصص القرآني متنفسا ومرتكزا داعما لتزويده بالمعاني والصور الفنية ، وأحد مرجعياته الثقافية التي أخبرنا بها نصه الشعري بعد استحضارها في ذهنه واستنطاقها

مما جعلها أحد الروافد المهمة التي نهل منها وغرف من نبع ألفاظها ومعانيها ، ومن ثم يمكننا القول : إنه كان على اطلاعٍ واسعٍ على هذا المقروء الديني وإتقانه إياه ، لما يزخر نتاجه الشعري من هذا القصص الأمر الذي يقودنا إلى حقيقة مفادها اعتماده على خزين ديني قرآني بَثَّه في نسيج خطابه الشعري وغير منفصلٍ عنه .

وأول القصص التي حفل بها شعره قصة النبي يوسف (عليه السلام) ، هذه القصة التي غالبا ما نجد مهيار يتعكز عليها في تدعيم أغراضه الشعرية ، فقد حملت في ثناياها أبلغ الدروس

والعبر التي أعطت أمثلة عديدة منها: الصبر والثقة ، وضبط النفس ، التي يرن صداها في ذهن المتلقي بعد كل قراءة فهي ((قصة إنسانية تلعب فيها العواطف البشرية الدور الأول ... ثم هي قصة رحبة واسعة تتعدد فيها الشخصيات وتتلون الأحداث)) [٢٠] . ولاسيَما أنها أصبحت محلا تزاحم فيه الشعراء لعونهم بما اكتنزته من رموز ، ومشاهد قادرة على تسليط الضوء على تجاربهم [٢١] . ولعلها قادرة على تكثيف الدلالة في أقصى حدودها ((بالإضافة الى ما تحويه من صورة فنية رائعة ، كذلك فهي تصوِّرٌ نفسية أولئك الذين تتحدثٌ عنهم بصورة واضحة بيِنة الاتجاه لا تهمل جزئية ، ولا تنسى مشهدا)) [٢٢] .

فنجد مهيار يتحدث عن بعض مشاهد هذه القصة القرآنية التي وظفها القرآن الكريم فاستلهمها ، وهو يوحي بفلسفته الشعرية الدقيقة وعدم اكتراثه بالمَلك واهتمامه بجمال الممدوح في أشعاره ، ويصف أشعاره بأنها بضاعة قيِّمة ؛ على الممدوح النظر فيها ، لينال الشاعر الجزيةٌ والعطاء . وبذلك يقول ؛ مادحا الوزير أبا نصر سابور[*] :

(الوافر)

... يؤخرني القَريضٌ لدَى أُناسٍ رَكبتٌ إلى مدائحِهم شِراعَه

قَصَائدٌ لَو سبقت بهنَ حَتى أصَيرَهُنَ في سفرٍ بِضَاعَه

شرَيتٌ جَمَالَ " يوسفَ " وَهو رَاض بِهنَ وعدِتٌ فآستثنَيتٌ صاعَه [٢٣]

ينطلق مهيار في أبياته من قدرته الشعرية الدقيقة الى نظرته إلى مقامِ المَلك فهو لا يأخذ من صفات المَلِك الممدوح إلا الجمال الذي يصبغ به المادح له ، ولا يبتغي أكثر من ذلك من منافسةٍ أو طلب إمارة كما كان يطلب المتنبي [٢٤] . فالشاعر يقول : شريت جمال يوسف وهو راضٍ . بهنَ وعدتٌ فاستثنيتٌ صاعه، إذ إنَ مهيار في هذا البيت يوظف حدث (المَلك) من قصة يوسف عليه السلام ، ولو وصفنا يوسف المَلِك لوجدنا فيه صفتين بارزتين هما : جماله الشخصي ، ومنصبه ملكا ومن لوازم المَلِك آنذاك أن لديه (صاعا)[**] ، وهو الذي ذكره القرآن الكريم بأن جعله في رحلِ أخيه كما ورد في قوله تعالى ((**فَلمَا جَهَزَهُم بِجَهَازِهِم جَعَلَ السِقَايَةَ في رَحلِ أخيهِ ثُمَ أذَنَ مُؤذِنٌ أيَتُهَا العيرٌ إنَكُم لَسَارِقُونَ * قَالُوا وَأقبَلُوا عَلَيهِم مَاذا تَفقدُونَ * قَالُوا نفقِدٌ صُوَاعَ المِلكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِملٌ بَعيرٍ وَأنا بِهِ زَعِيمٌ**))[٢٤] . ويعبر مهيار عن نفسه في هذا البيت بأنه شرى جمال يوسف . الممدوح . وكان يوسف راضيا بالقصائد التي شرى بها الجمال وهو يرمز له بيوسف فقد أخذ من ممدوحهِ الجمال الذي يصبغ به شعره لمدحه ولم يرد أكثر من ذلك ، وهي محاولة جريئة من مهيار لإرضاء غرور الممدوح .

وفي قصيدة أخرى يستثمر مهيار قصة النبي يوسف (عليه السلام) وذلك باقتطاع مشهد الرؤيا التي رآها النبي يوسف في منامه وسجود الكواكب له إذ اشركها مهيار في شعره حين مدح (فخر الملك) (***) بقوله :

(البسيط)

... افتح عليَ وعلِّمني الذكاء أصِف ، هَذا مقامٌ على الأفكار يَنعَجِمُ

أدارِكَ الأفقُ العالي ؟ أم اعتصمت بها السماء ؟ يقينا أنَّها حَرَمُ

أم الكواكبُ من شوقٍ إليك هَوَت ترجو نداكَ فمجموعٌ ومنفَصِمُ

أم أنت (يوسفُ) موعُودا وَقَد سَجدَت لَكَ النجومُ وهذا كُلُّهُ حُلُمُ (٢٥)

يُعرب مهيار عن عجزه في وصف الممدوح بقوله : (افتح علي وعلمني الذكاء أصف) ، فهو هنا عاجزٌ عن التعبير ، ويطلب من الممدوح أن يَمُدَّهُ بذكاءٍ يُسعِفُه ، ويسرد ما حار فيه من الأفكار بقوله : (أدارك الأفق العالي؟)، (أم اعتصمت بها السماء ؟) ، ومهيار في أبياته الثلاثة الأخيرة يسجل حيرته بين ثلاثة مواقف :

الموقف الأول : هو أن مكان الممدوح في السماء ، فيقول : أدارك الأفق العالي ؟ أم اعتصمت بها السماء ؟ يقينا أنها حرمٌ .

الموقف الثاني : إن داره في الأرض ولكن الكواكب هوت إليه شوقا ترجو نداه ، وكلا الموقفين يصورهما كأنهما حقيقة في اليقظة .

اما الموقف الثالث : فيوظف فيه قصة رؤيا النبي يوسف (عليه السلام) التي وردت في قوله تعالى ((**إذ قالَ يُوسُفُ لأبِيهِ يَا أبَتِ إنِّي رَأيتُ أحد عشَرَ كَوكَبا وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ رَأيتُهُم لِي سَاجِدِينَ**)) (٢٦) . فيقول: أم أنت يوسف إذ يجعل من التشبيه البليغ انطلاقة له للدخول إلى مدحه ونلحظ في هذا البيت أن مهيار غيَّر من مضمون القصة القرآنية ، فجعل من نفسه الحالمة يرى يوسف تسجد الكواكب له ، في حين أن الحالم في القصة القرآنية هو يوسف (عليه السلام) نفسه ، فيكون ما رآهُ من حال الممدوح حلما يحقق وعدا في السيادة وعلو المنزلة كما تحقق الوعد الإلهي ليوسف في القصة القرآنية ، وهذا الاختتام بالحلم يعيدنا إلى بداية هذا المقطع من القصيدة الذي يطلب فيه العون والإسعاف من الممدوح حينما قال : (افتح علي وعلمني الذكاء) فكأنه يوحي بأنه يطلب من (يوسفه) . الممدوح . أن يعلمه تعبير هذا الحلم الذي يرى فيه الكواكب ساجده له كما سجدت ليوسف (عليه السلام).

وعطفا على الرؤية السابقة يتعامل مهيار مع قصة يوسف من أجل تدعيم موقفه الذاتي لإعطاء نوعٍ من القدسية لنفسه أولا ، ثم البحث عن الخلود في مجتمعه كما خلدت القصص القرآنية في الأذهان . فقد يتخذ من الحزن الذي لازم يعقوب (عليه السلام) من فراق ولده يوسف (عليه السلام) مثالا يحتذي به ، ويتأسى به لما فعلت به السنين من فراق الأحبة وذهاب أيام الصبا والشباب دون زواجه إلا متأخرا [*] فيبكي ذلك المحبوب من قصيدة له عام اثنين وعشرين وأربعمائة :

(السريع)

قال : سفاهٌ ذكرٌ ما قدَ مضَى وظَنَّ أنَّ اللَّـــــــومَ تأديبٌ

مَـا لَكَ ؟ لا أحببتَ إلا وَمِـنِ فوقَكَ سوطٌ العَذِل مَصبُوبٌ

إن أبكِ أمـرا بـعدمَـا فَـاتَـنِـي فقَد بَكَى قَبلي (يَعقُوبٌ)[٢٧]

يسلط مهيار إسقاطه الشعري في بيته الثالث على شخصية يعقوب (عليه السلام) وما أضمره من حزن عميق وبكاء لفراق ولده يوسف (عليه السلام) فعبر مهيار عن شدة حزنه وبكائه الذي لم يترك عبرة له ، في تعبير مهيار عن بكائه على الأمر المنقضي ليس ندما على مافت ، بل لشدة ارتباطه بمن فاته ؛ وفي هذه الحالة يربط الشاعر بين حزنه على ما فاته وبين حالة بكاء النبي يعقوب على فراق يوسف (عليه السلام) حزنا على فراق أحب ولده عنده ، كذلك الشاعر يبكي فراق أحبته بعدما فاتوه وتركوه لشدة تعلقه بهم إذ يتذكر الأيام التي قضاها معهم بذكرياتها ، وفراقه ظعن احبته ، فبكى بكاء يعقوب على ولده الذي ذكره القرآن الكريم في قوله تعالى ((**وَتَوَلَّى عنهُم وَقَالَ يَا أَسَفى عَلَى يُوسُف وَابيَضَّت عَينَاهُ مِنَ الحُزنِ فَهوَ كَظِيمٌ**)) [٢٨] . وهنا زاوج مهيار بين نصه الشعري ، والقصة القرآنية وما رمزت إليه شخصية يعقوب من حزن اختصر فيه الشاعر قول الكثير وهذا يتماشى مع طبيعة الشعر الذي يعتمد الإيحاء أو الإشارة ، أو الرمز أكثر من التصريح في الأداء اللغوي [٢٩] . وبهذا يشكل القص القرآني ضربا من ثقافة مهيار وخزينه المعرفي .

وقد دأب مهيار على استثمار بعض المشاهد التي وردت في القصة القرآنية ، والتي أمَدَّته بتكثيف الدفق الدلالي والفني ، ومنها مشهد (العصا) في قصة موسى (عليه السلام) ، ولأنها تصدرٌ من القرآن الكريم فكانت من أهم الوسائل الإيحائية ، والرمزية في التأثير العميق في المتلقي ، تلك العصا التي قامت عليها المعجزات ، وما دامت ((**الرموز الدينية تقوم على بعض الصلات الداخلية بين الإشارة والشيء المشار إليه استعارة أو مجازا**)) [٣٠] . فإنَّ مهيار حرص على توثيق الصلة في إقامة طرائق التشبيه بين الرمز والمرموز اليه في كثير من الأحيان

، وحين يذكر ممدوحه ويشير إلى (عصا موسى) مثلا ، فهو لا يقصد إلا ممدوحه والإشارة إليه ، ومن ذلك قوله : في قصيدة له يمدح فيها أبا القاسم هبة الله بن علي بن ماكولا(*).

بعد قضائه على حادثة شغب قام بها الأتراك فقال .

(الطويل)

أتتكَ بـه الظلماءٌ يركبٌ ظَهرها ... على ثقةٍ من غَيبِهِ أنك الفَجرٌ

يناديك : قم ! هذا أوان انتهازها ... فشمرَ لها قد أمكن الخائضَ البحرٌ

فما ضرّه خذل الذين وراءه ... وقدّامه منك الحميّةٌ والنّصر

تلافيتها بالرأي شَنعاء لم تجزْ ... بظنَ ولم يُنفق على مثلها فِكرٌ

دعاك لها يا واحدا وهو واحدٌ ... فأصرخه من نصحِك الجحفل المجرٌ

وفي الناس من تسري له عزماتهٌ ... بعيدا ولم يُشكَم حِصَانٌ ولا مُهرٌ

وأعزل ما مدّ السلاح بنانه ... تلاوذَ من فتكاتهِ البيضٌ والسمرٌ

وما كَان إلا أن وَفيتَ بعهدهِ ... وأسميتَ حتى ماتَ من خوفك الغدرٌ

فكُنت عصَا (موسى) هَوت فَتَلَقفت ... بآيتها البيضاءِ ما أفكَ السَحرٌ (٣١)

في الأبيات السابقة يعبر مهيار عن واقعة حدثت بين ممدوحه ، وخصومه الأتراك وفاعلي الشغب ، انتهت بانتصار الممدوح ، ويزاوج مهيار في بيته الأخير بين مشاهد القصة القرآنية التي حدثت مع موسى (عليه السلام) في صورتها الإعجازية ، ومشهد قصيدته ، فاستعار من القصة بعض الصور ، والمشاهد البليغة المكثفة ، منها مشهد إلقاء النبي موسى (عليه السلام) عصاه في حضرة فرعون التي أبطلت سحر المشعوذين من السحرة وقد وردت في قوله تعالى ((**فَألقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإذا هِيَ تَلقفُ ما يَأفِكُونَ**)) (٣٢) . فنقل مهيار تلك المشاهد المعجزة للعصا وتعضيدها ؛ لإقرار حقيقة انتصار الممدوح على المرتدين المشاغبين من الأتراك بقوة تدبيره وحنكته بالرغم من قلة العدة والعدد ، وما ذلك إلا لتدعيم قوة إيمان الممدوح ، فضلا عن ذلك استعان الشاعر بصورة (اليد البيضاء)(**) ليدل على قداسة الممدوح وقداسة الأمر الذي من أجله خرج وبذا يضع الممدوح في مرتبة عليا مقدسة مسددة من الإله فهناك قوة مكنت الممدوح من النصر مع قلة الناصر زد على ذلك أن الشاعر أراد تأكيد حالة إعجازية سريعة وقعت للممدوح، تشبه حادثة العصا مع النبي موسى (عليه السلام) . ومثلما أبطلت عصا موسى سحر المشعوذين، أبطل إيمان الممدوح وشجاعته ما أفك المشاغبون ، فاستسلام السحرة

لموسى ، يقابله القضاء على الحركة المرتدة ، ومن ثم أذعن المرتدون كما أذعن السحرة لموسى وآمنوا به ، ونجى الممدوح .

من ذلك يمكننا القول : إن مهيار اعتمد على موروثه الديني القبلي من القصص القرآنية معتمدا استحضار المشهد القصصي المؤثر بكل مستوياته دليلا لتثبيت حجّته وإظهار قدرته الفنية في منح الممدوح صفة إيمانية مقدسة من أجل نيل عطائه . والذي يبدو أن دعائم الثقافة القرآنية بما فيها القص القرآني منحت مهيار طاقة إبداعية في تحويل مضامين المشهد القصصي وإيحاءاته المألوفة إلى أنساق تعبيرية ، وفنية اعتمدت المفارقة بين المدلولات : (عصا موسى يقابلها بطولة الممدوح وإيمانه) و (أفك السحر يقابله هزيمة الأعداء) وهذا ما شكل سياقا جماليا ، وكشف عن عوالم داخلية لمهيار ، ورؤيته الشعرية في اختيار المميزات الفنية ، والتواصلية التي تربط جسور الماضي بالحاضر[٣٣] . والتأثير بينه وبين المتلقي .

حرص مهيار على استحضار ، أكثر من مشهد قصصي في قصيدة واحدة ، وما ذلك إلا خدمة لفكرته وتجربته التي يريد البوح بها ، فضلا عن ذلك إثبات قدرته الثقافية والفنية في الجمع بين هذه الصور والمشاهد القصصية ، وربطها بحاضرة المعيش من منطلق ((**اتساع الوعاء القديم للنص الجديد ، ومحاولة استفراغ التجربة السابقة في تحاور مستمر بين أحداث الماضي ، وأحداث الحاضر فتبدو فيه الحقائق نابضة بالحياة لسنن الكون مصورة الواقع بما يتلمسه الحس لحياة الشعوب ومصائرها**)) [٣٤] . في حدث أو موقف مشابه ينقله الشاعر عبر تداخل الكلام والكتابة واندماجها في جسد واحد ، وهذا ما قصدته جوليا كرستيفا من مصطلح التناص، إلا أنها لا تعني بالكلام العادي الذي نفهمه عبر إطلاق هذه الكلمة في الاستعمال ، إنما الكلام في مفهومها ، هو الكلام الثقافي إن جاز التعبير ، أو الكلام الذي حمل معطى ثقافيا ، ومعرفيا زاخرا بالدلالة الحضارية والفلسفية ، وهذه الدلالة حال دخولها نطاق الكتابة كانت قادرة على منحها دفقا من الحيوية والخصوبة [٣٥] . وهذا ما يصادفنا في شعر مهيار الذي منحه بعدا رؤيويا عن طريق استعانته بالمشاهد القصصية القرآنية وتوظيفها فيه ؛ لأنَّ تلك القصص قادرة على منح الشعر الخصوبة وعنصر التشويق الفني المدعم بالحقيقة التي تخبرنا عن أحداث حقيقية لأناس خلوا كان لهم دور فاعل في مجتمعاتهم .

وفي قصيدة مدحية لمهيار للأمير (القادر بالله) [*] . نراه يستحضر أكثر من مشهد قصصي قرآني في قصيدة واحدة في قوله :

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

(الوافر)

ظُهُـــورُكَ آيـــةٌ لله صـــحَت بِـهَـا الأديـانُ واشتفَت الصَدورُ

وَزَالت شُبـهـَةٌ المرتَابِ فـــي أن تُكشَفٌ عَن ضمـَائِرهـا القُبورُ

رآكَ وميَّتٌ الآمـــــــــال حيُ بِجُودِك والنـدَى الأعمى بَصِيرُ

وأيقَنَ أنَ " مُوسى " شقَ بحرا بِأن شقَّت بكَفَيكَ البحُورُ [٣٦]

يبدأ مهيار الإيحاء للقصة القرآنية بقوله : ظهورك آية لله صحت بها الأديان واشتقت الصدور ، فنحن نعلم أن معجزات الأنبياء هي آيات الله ظهرت على أيديهم واحتجوا بها على صحة الأديان التي جاءوا بها لأقوامهم بتلك الآيات المعجزات فيجعل من ظهور الممدوح آية معجزة تشبه معجزات الأنبياء التي صحت بها الأديان واشتفت بها الصدور وأزالت الشبهة عن المرتابين بها ، ثم يوظف صريحا قصتي عيسى وموسى (عليهما السلام) ، وأثرهما في إذعان المرتاب في أمر الله ، ولكنَه يوظفهما لإذعان المرتاب في أمر الممدوح فيقول (فآمن بالمسيح وآيتيه) و (أن نشأت من الطين الطيور) وللمسيح آيات عدة ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى : ((**وَرَسُولا إِلَى بَنِي إِسرَائِيلَ أَنِّي قَد جِئتُكُم بِآيةٍ مِن رَبِّكُم أَنِّي أَخلُقُ لَكُم مِن الطِينِ كَهَيئَةِ الطَّيرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيرا بِإِذنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأكلونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُم إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَة لَكُم إِن كُنتُم مُؤمنينَ**)) [٣٧] . فذكر مهيار الآيتين الأولى والثانية إيحاء ، وصرَح بآية (خلق الطير من الطين) ، فكما أن المسيح (عليه السلام) ، حَجَ المرتابين فيه بهذه الآيات ، فإن الممدوح يشبه المسيح في أنه ذو آيات من الكرم ، والجود تحيَ الآمال الميته كما قال : (رآك وميت الآمال حيَ) ، ونحن نجد أن مهيار يوظف القصة القرآنية الحقيقية لإثبات معانٍ مجازية عند الممدوح ، ويتجلى الأمر أكثر عند تأمل قوله: (وأيقن أن موسى شقَ بحرا بأن شقُتَ بكفيك البحور) ، فمن المعلوم أن المرتاب في أمر خارق سرعان ما يزول ارتيابه ويذعن للتصديق به إذا تكرَر الأمر الخارق أمامه ، إلا أن مهيار يصورُ حال المرتاب بأنه لم يكن مؤمنا بمعجزة شقَ البحر لموسى (عليه السلام) ، ولكن ما رآه من جود الممدوح الذي وصفه مجازا بأن كفيه تَشُقَّانِ البحور جعله مُيقنا بمعجزة موسى (عليه السلام) فأصبح شقُ البحر بكفِ الممدوح مجازا حُجَة ليثبت حقيقة شق البحر لموسى (عليه السلام) والأمر يدل على مبالغة بوساطة تحويل الحقيقة إلى مجاز لينال الشاعر أكثر عطاء من الممدوح .

وتعد قصة النبي صالح (عليه السلام) إحدى العناصر الداعمة لموقف مهيار الشعري ، إذ انطلق من استثمار هذه القصة القرآنية في تعضيد مقصديته الشعرية وقضيته التي أظهرها

الموقف المعاصر لـه ، فيتعالق خيال مهيار ، وإبداعه مع هذه القصة ومضامينها في وضع مسار شخصية ممدوحه وتمثيل صفاته ، ومن ذلك مدحته للوزير عميد الدولة سعد بن عبد الرحيم في أثناء عودة الوزارة له بعد أن حجبت عنه ردحا من الزمن، وإدارته الفذة للوزارة بعد التخبط والمفسدة التي حدثت فيها من الوزراء وفي هذه المناسبة قال مهيار :

(الطويل)

أرى المُـلك بعـد المَيـل قامـت قَناتـهُ ... وَلُـوحِمَ مـن بعدمـا انصـدع الـشَعبُ

لـك البلْجـة البيضـاء إن مـات فجـرةٌ ... وفـي يـدك التفريـج إن غشـيَ الكـربُ

وقـد علمـت أم الـوزارة أنّهـا ... إذ غـبت ثـكلى قصرهـا الدَمـعُ والندبُ

وتُطمِـعُ مَخـدوعَ المنـى فـي نكاحهـا ... مـطامعٌ كدَتـها وانـت لـهـا خطِـبُ

رَقيـتَ بفضـل الحلـم شوكـة لبسهـم ... فقـد مـاتت الأفعـى وقـد بـرأ اللَسـبُ

هُـمُ عقَّروهـا إذ تـعَاطَوا فعُذِّبـوا ... ورأيُـكَ فِيهِـمِ (صالـحٌ) وَهُـمُ السَـقبُ[٣٨]

في النص الشعري يثني مهيار على ممدوحه الوزير ويبين براعته في إدارة الوزارة ويقابل بينها وبين سوء إدارتها من الوزراء قبله ، فوصف الوزارة بالثكلى الباكية النادبة على فراقه إلى أن أتى التفريج ، وعادة الفرحة بعودة الممدوح لمنصبة (وزيرا) وإن هذه الوزارة اختارته من بين جميع من خطبها فلفظة (خطابها) كناية عن الوزراء ، وفي بيت مهيار الأخير يلجأ الى تأطير مدحته بقصة النبي صالح (عليه السلام) وتسليط اسقاطاته الشعرية المستمدة من هذه القصة ؛ لأنها **((ظلت وما تزال تلهم الأدباء بصورة عامة والشعراء خاصة دروسا سامية تغني قاموسهم اللغوي وخيالهم الرائع حيث تسبح فيه صور جميلة وأهداف ومثلٌ عليا))** [٣٩] . بين طرفين هما : صالح النبي المسدد من الله . عَزَّ وجل . الذي يمثل الخير ، والهداية ، والحكمة ، والقداسة ، والطرف الآخر يمثل عاقري ناقته المفسدين الذين مثلوا الجانب المظلم ، وجانب الشر والجهل ، وهذان الطرفان يزودان المتلقي بسيل من الإشارات ، والإيحاءات التي تراوده فيلجأ إلى المفارقة [٤٠].

ومن ثُمَّ أضفى مهيار على شخصية النبي صالح (عليه السلام) ملمحا رمزيا معاصرا ، إذ مثل ممدوحه عميد الدولة سعد بن عبد الرحيم ، ومهيار يقابل بين رأي ممدوحه ، وآراء الذين سبقوه في الوزارة وقد ندَّد بهم بقوله : (عقروها) كناية عن سوء إدارتهم ، وتخبطهم في شؤون الوزارة ، وظلمهم كما نلمح أنه جاء بلفظة (السقب) وهو ابن الناقة ليشبههم به ، وفي قبال ذلك جعل الممدوح كالنبي صالح في التسديد الإلهي وحسن الاختيار، فالله . عزَّ وجل . اختاره للنبوة ،

ومن ثَمَّ نقل مهيار هذا الاختيار لممدوحه بشأن الوزارة وبذلك يعطي للممدوح حالة من القداسة تعارف عليها الشعراء العباسيون من خلال منحهم صفة التسديد الإلهي للممدوح .

وربما يسألٌ سائل ما وجه هذه المقابلة ؟ والجواب على ذلك أن الشاعر ابتعد من مطابقة تفاصيل القصة القرآنية عند توظيفها وأخذ منها دلالات جزئية ليوظفها في نصه ، فقصة النبي صالح (عليه السلام) ، أنه مرسل من الله ليخرج الناس من الضلال إلى الهداية [٤١] . وهذا يلزم أن يكون ذا رأي سديد وحكيم ، وهذا ما وجدناه من توظيف مهيار للرمز التراثي وانتقاله الى رمز المعاصرة ؛ فضلا عن ذلك فقول مهيار : (ورأيك فيهم صالحٌ) فيه تورية ، فالرأي لممدوحه يكون صالحا وفي الأخرى تشبيه بالنبي صالح (عليه السلام) لوجود قرينة السقب ، الذي شبه به حال الوزراء ؛ لأن السَّقب يكون ضعيفا لا يملك تدبير أمره ويحتاج إلى من يرعاه ولشدة ضعف أمره يتبع أمه اثرا بأثر ، ولا يحيد عنها ، فلا يملك القدرة على الانفصال عنها ، وهذا هو حال الوزراء في نظر مهيار ، ولو قابلنا بين رجاحة رأي الممدوح في الوزارة ، وآراء من سبقه من الوزراء في ضوء هذه المقابلة ، وبين النبي صالح (عليه السلام) وفصيل ناقته كشفنا ما أراده الشاعر من هذا التوظيف .

وعلى الرغم من تشكيل الثقافة الدينية جزءا مهما لا يمكن نكرانه في ذهنية مهيار ، واطلاعه على قصص القرآن الكريم وإدراكه القيمة الفنية للاقتباس الصوري ، أو الفكري لمشاهدة القصة القرآنية واستغلال أبعادها فإن ذلك لا يعني أنَّه لم يستعمل الفكرة أو المشهد القصصي ذا الدلالة البعيدة عن ورودها كما جاءت المناسبة بها في سياق النص القرآني ومعناه العام ، وانتقالها بدلالة تكاد تكون غير موفقة في نظرنا ، ومن ذلك ما ورد من استحضاره لقصة (عاد) و (تبَّع) في سياقه الشعري عند مدحه الوزير ذا السعادات أبا الفرج بن فسانجس[*] .

(المتقارب)

مَـوَاريثٌ مـُذْ لبِسـوا فخرهَـا ... عَـلـى أوَّل الـدَّهر لَـم يُـنـزَعِ

هُـمٌ ومنَـابتٌ هـذي الملـوك ... مِـن النَّبـع والنـَّاسُ مِـن خـرِوعِ

تَصَلـصَلَ مِـن طينهَـا طينُـهـم ... كمَـا المَـاءُ والمَـاءُ مِـن منبـعِ

قـَرِنتُم بِهِـمِ فـي قَديـم الزَّمـانِ ... قَرِينَـة " عَـادٍ " إلـى " تبَّـعِ "

فمَـن قـال : " آل بويـه " الملـوك ... هُـمٌ " آل عـبـاس " لـم يـُدفـَعِ" [٤١]

في هذا النص نجد أن الشاعر يتحدث عن العلاقة المشتركة التي تربط (آل بويه) بـ آل (العباس) في المصير الواحد ، وهو عراقة الأصل ونصاعة الحاضر في المُلْك ، فيقول : إنهم الملوك الذين أصلهم من النبع والنبع شجر معروف بصلابته وقوته بحيث تصنع منه النبال

والأقواس [٤٢] . فجعل هذه الشجرة أصلا لممدوحيه ، فجعل هذه الشجرة أصلا لممدوحه ، وجعل الخروع ، وهو النبات سهل الثني [٤٣] . والضعيف أصلا لعامة الناس ومن أجل أن ينبه المتلقي ويقربه إليه شدة اقتران آل (بويه) بـ آل (العباس) جاء بقصة أقوام ذكر القرآن اشتراكهم بالمصير الواحد من العذاب لتكذيبهم الرسل ، وهذا ورد في قوله تعالى ((**كذَّبَت عَادٌ الْمرسَلينَ**)) [٤٤] . وقوله تعالى ((**فَأَمَّا عَادٌ فَاستَكبَرُوا في الأرضِ بِغَيرِ الحقِّ من أشدُّ مِنَّا قُوَّةً أولم يروا أنَّ اللهَ الَّذي خَلقَهُم هُو أشدُّ مِنهُم قُوَّة وكَانُوا بآيَاتنا يَجحَدُونَ**)) [٤٥] . وقوله تعالى ((**وَأصحَابُ الأيكةِ وقومُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ**))[٤٦] وقوله((**كَذَّبَت قَبلهُم قومُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرعَونُ ذُو الأوتَادِ**))[٤٧] فقوم عاد وتُبَّع وغيرهم من الأمم السالفة قرنها القرآن الكريم بالمصير الواحد ، ونحن نرى أنَّ مهيار في بيته الرابع لم يوفق في توظيف القصة القرآنية ، وهذا ما أشار له في بيته الأخير ، فأراد بقوله : (لم يُدفَعِ)، أي أن الذي من يعتقد آل (بويه) وآل (العباس) سواءً في المِّلك فالشاعر متيقن من هذه التبعية التي لا شك فيها ولكنَّه قَرن هذا التوصيف باقتران عاد بتُبَّعٍ بالمصير الواحد ، وهو توصيف غير مناسب ؛ لأن عادا وتبعا مصيرهم العذاب ، وفعلهم تكذيب الرسل وهم في مقام الذم والإنكار من القرآن الكريم ، وهو بخلاف ممدوحيه الذين أراد أن يرفع شأنهم ويؤصل عراقة أصلهم في الوزارة والملك ، فالشاعر يراه مدحا ونحن نراهُ ذمًا.

ولعل انحرف في استلهام المشهد القصصي الذي أراد التعبير عن طريقه لتأكيد حجَّته في خطابه الشعري الذي قام في بنائه على المعطى الثقافي الديني ؛ لأن الشاعر لابد من تمكنه من صوغ خطابه الشعري على وفق رؤية تلائم وتناسب فكرة الاقتباس الذي يُكوِّن رؤية شعرية تضمن انبثاق تجربة جديدة وتصب في صالحها .

وقد نلحظ أحيانا استحضار مهيار المشهد القصصي القرآني بأسلوب إشاري مكثف كان أحد أبطاله هاروت ، وانتفاعه من المضامين الثقافية لتلك القصة في بنية نصه الشعري ، الذي يفخر فيه بشعره من أجل استمالة عطاء الممدوح فنراه يلجُّ باب هذه القصة ويُحَمِلَها دلالته المقصودة فنراه قائلا :

وانهـض بِجهـدك يالسانـي فِـي الـ ... بُشـرى لـهـا وتصـفَّ يافِكـري
و ابعـث ضـوارعَ عنـكَ نائبـةً ... إن أخَّرتـكَ عَوَائِـقٌ الـدَّهرِ
ولأجَّـةٌ تطـأ الصَّـدورَ بـهـا ... كلِـمٌ تـوسَّعَ ضـيقَ الـعُذْرِ
نفَّاثـة العقـدات تَحسبُـهَـا ... هَبطَـت إلـى (هـاروتَ) بـالسِّحرِ
فاستقبلـوا غُـرراً مُـوَحَّـدَة ... سيـقت لـكـم مـن وَاحِـدِ الـعَصـرِ
وتمَسَّكُـوا منِـيَ بجـوهرةِ الـ ... ـغواصِ واحمُـوا مَـعدَنَ التبـرِ

وأقـــضوا نـــذورَ الشعـــرِ فـــيَّ فـقـــد قـــضيتُ فـيـكـــــم شـــاكرا نـــذري[٤٨]

في هذه القصيدة يمدح مهيار أشعاره ويفخر بشعره جاعلا من نفسه شاعرا أوحدا لعصره ، ولاسيما انفراده بالمجد الشعري بعد وفاة ابن نباتة والشريف الرضي سنة ٤٠٦ هـ [٤٩] . واستغل في بيته الرابع ثيمة السحر الموجودة في قصة هاروت وماروت [*] ، التي ذكرها القرآن الكريم ((**وَاتَّبعُوا مَا تَتلُو الشيَاطِينُ عَلى مُلكِ سُليمان وما كفَرَ سُليمَانُ ولَكنَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلمُونَ النَّاس السِحرَ وما أنزِل على المَلَكينِ بِبَابِلَ هَارُوت ومَارُوت وَمَا يُعلَّمَانِ من أحدٍ حتَّى يقُولا إنَّمَا نحنُ فِتنَةٌ فلا تَكفُر فَيتَعلَّمُونَ مِنهمَا مَا يُفرِقُونَ بِهِ بينَ المرءِ وزوَجِهِ وما هُم بِضَارِّينَ بِهِ من أحدٍ إلا بإذنِ اللهِ**))[٥٠] .

فابتنى بالتكثيف الموضوعي صورة تعطيه الحق في الفخر بشعره ومهيار يجعل من أشعاره سريعة التأثير في القلوب والعقول ، مثلما يفعل السحر الذي تعلَّمه الناس من هاروت وماروت ، بل يبالغ الشاعر في إعطاء أشعاره صفة المُعلم للسحر ، وأنها هي التي أهبطت على هاروت وعلَّمته السحر في ذلك مبالغة منه ؛ لأن المتلقي يعلم أن هاروت وماروت هما رمزا السحر في التعليم أهبطهما الله وأنزل عليهما تعليم السحر. ويصور مهيار نفسه أوحد العصر في قول الشعر ، وهو الأوحد في صنعته السحرية التي تنتشر انتشار العطر بين البيوت كما يفعله السحر من سرعة الانتقال والتأثير ، فأشعاره تخرق المألوف كما يخرق السحر المألوف .

ويصف مهيار في بيته الرابع قصائده بأنها تنفث إلى السمع السحر لما فيها من قوة قادرة على أخذ القلوب والعقول ، والشاعر في استلهامه القصة القرآنية يعطي صورة شعرية جميلة فقد نقل رمزية هذه القصة من سحر الحبيب ، وجمال العيون التي تعارف عليها الشعراء [*] ، إلى سحر الكلام (الشعر) ، ومهيار هنا يحدث نقلة لما نشاهده بالعين إلى ما نسمعه بالأذن ، فيجعل للكلام فاعلية تهز الأذن كما يفعله السحر في النفوس إزاء فتنة الأحباب وأخذهم القلوب بجمال العيون وما تثيره من إعجاب نتيجة لعمله المؤثر .

الخاتمة

١. مثلت (القصة القرآنية) إحدى مرجعيات الشاعر الدينية ، لما فيها من متعة وفائدة وإغناء بالإشارة والدلالة العميقة التي حوتها القصص ولا سيَّما حين تصبح قناعا ، ومعادلا موضوعيا للشعر ، وبذا انكشفت انفعالات الشاعر وأحاسيسه الجمالية والنفسية ، فأستدعى قصصا عديدة في أشعاره منها قصة يوسف وعيسى وموسى وصالح وهاروت وماروت التي انسلت جميعها الى أغراضه المختلفة فوفق في بعضها وانحرف في بعضها الآخر .

٢. اهتم الشاعر بالمرجعيات الدينية وتفاعل معها بوعي وإدراك دقيق ، فكان القرآن الكريم المصدر الديني الأهم الذي رفد به الشاعر أشعاره ، ومن ثم جسد القرآن الكريم أول رافد من روافد النص الشعري وتكثيفه وتأكيده بهذا القبس الإلهي ، إذ عمد الشاعر الى اقتباس النصوص القرآنية الأكثر دلالة وإيحاء ، والأكثر ارتباطا بفكرته ، فجاءت برهانا لما أراد التأكيد عليه في استدلاله وحجته ، فضلا عن ذلك فقد أظهرت الدراسة تباين نصوص الشاعر لما بها من فيض قرآني .

٣. تنوع القصص القرآنية والتي شكلت المرجعية الثقافية من خزين ثقافي للشاعر والذي أمدَّة بالأفكار، والصور ، واللغة ، والمفردات ضمن القصص القرآنية في المرجعيات الثقافية عند الشاعر مهيار الديلمي .

٤. استحضار مهيار المشهد القصصي القرآني بأسلوب إشاري مكثف كان أحد أبطاله هاروت ، وانتفاعه من المضامين الثقافية لتلك القصة في بنية نصه الشعري .

٥. أن مهيار الديلمي اعتمد على موروثة الديني القبلي من القصص القرآنية معتمدا استحضار المشهد القصصي المؤثر بكل مستويات دليلا لتثبيت حجَّته وإظهار قدرته الفنية في منح الممدوح صفة إيمانية مقدسة من أجل نيل عطائه .

٦ . كشفت الدراسة عن امتلاك الشاعر ثقافة دينية حديثية تتعلق بمقروءة من النصوص القرآنية وانسلالها في أشعاره وأغراضه المختلفة إلا أنها جاءت بصورة إشارية في معظم الأحيان وعن طريق اجتلاب بعض الألفاظ من النصوص القرآنية ولا سيما إذا علمنا أن النص القرآني فسر ما أشكل فيه من القرآن الكريم ، مما ينم عن امتلاك الشاعر ثقافة حديثية واسعة .

الهوامش

١.لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (قصص) .

٢.ينظر : معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني : ج٥ / ١١ .

٣.ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د . سعيد علوش : ١٧٩ .

٤.القصص القرآني في منظومه ومفهومه ، عبد الكريم الخطيب : ٥٢ .

٥.ينظر : التصوير الفني في القرآن الكريم ، سيد قطب : ١١٩ .

٦.ينظر: أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة ، د . محمد شهاب العاني : ١٠٧ . ١٠٨ .

٧.سورة يوسف : الآية : ٣ .

٨.سورة الأعراف : الآية : ١٧٦ .

٩.سورة النمل : الآية : ٧٦ .

١٠.نوافذ نقدية قراءات في الشعر والسرد ، أ . د . ضياء غني العبودي ، أحمد حيال الحصونة : ١٤٢ .

١١.ينظر : أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة : ١٠٧ .

١٢.ينظر : القصص القرآنية (مقتبس من تفسير الأمثل) ، ناصر مكارم الشيرازي : ٩ .

١٣.نهج البلاغة ، الشريف الرضي : ٣٦٢ . ٣٦٣ .

١٤.ينظر : موسوعة السرد العربي ، د . عبد الله إبراهيم : ٨٧ .

١٥.ينظر : القصة القرآنية ، مصطفى الهرندي : ١ / ٩٩ .

١٦.أثر القرآن الكريم في الشعر الفلسطيني الحديث ، جمال فلاح النوافعة ، رسالة دكتوراه ، جامعة مؤته ، ٢٠٠٨ م : ١٨ .

١٧.موسوعة السرد العربي : ٨٧ .

١٨.ينظر: قصص القرآن ، محمد جاد المولى : ٣ .

١٩.ينظر : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، علي عشر زايد ، وأثر القرآن في الأدب العربي في القرن الأول الهجري ، د . ابتسام مرهون الصفار : ١٠٦ . ١٠٧ .

٢٠.الفن القصصي في القرآن الكريم ، محمد أحمد خلف الله : ٣٣٥ .

٢١.ينظر : القناع في الشعر العربي المعاصر ، د . رعد احمد الزبيدي : ٤٦ .

٢٢.الصورة النفسية في القرآن الكريم ، د . محمود سليم محمد هياجنة : ١١٥ .

* أبو نصر سابور بن اردشير ، الملقب ببهاء الدولة وزير بهاء الدولة ، أبي نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي كان من أكابر الوزراء وأماثل الرؤساء ، جُمعت فيه الكفاية والدراية ، وكان بابه محط الشعراء . توفي سنة ٤١٦ هـ في بغداد ، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي: ج / ٣٥٤ . ٣٥٥.

٢٣.ديوان مهيار الديلمي : ٢ / ٥١٠ .

٢٤.ينظر : الأدب العباسي / الشعر ، د . سامي يوسف أبو زيد : ٢٧٧ .

** صواع الملك وصاعه واحد وهو الكأس الذي شرب به الملك ، ينظر : غريب القرآن ، ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) : ١ / ٢١٩ .

٢٥.سورة يوسف : الآية : ٧٠ . ٧٢ .

*** فخر الملك : أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب فخر الملك ، وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة بن بعيه كان من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل محمد بن العميد والصاحب بن عباد ، أصله من واسط، وكان واسع النعمة ، فسيح مجال الهمة ، جم الفضائل ، جزيل العطايا ، قصده جماعة من أعيان الشعراء مدحوه : ينظر: وفيات الاعيان : ٥ / ١٢٤ .

٢٦.ديوان مهيار الديلمي : ٣ / ٣٧٢ .

٢٧.سورة يوسف : الآية : ٤ .

* يشير النص الآتي إلى أن زواج مهيار كان متأخرا بقوله :

ولم آستـزد نعمـاك إلا ضـــــرورة وقـد تستزادّ المزنّ وهي دوالـــحٌ

بما ثقلت ظهري الخطوبٌ وضـــاعفت تكاليف عيشي وأنتحتني الجوانـــحُ

وما بّثَّ من زَغب حـــــواليَّ كالقطا تنزّي الشرار أعجلتـــها المقادحُ

أمسّح منـهم كـــــل عطف اسفتٌ إذ أتـاني وقـــد بّيِضن منـي المسائحُ

نـجـــوت على عصر الشبيبة منّـــهم وأرهقني المـقـــــدارّ إذ أنـا قـــارحُ

ينظر : ١ / ١٩٤ .

إذ يشير النص إلى أن زواج مهيار أتى متأخرا ، ويشير تاريخ النص أنه قبل وفاته بخمس سنين وأن له أطفالا صغار السن كالقطا ، وصورة فراخ القطا صورة حية تثير الخيال ، وتدر الشفقة لهؤلاء الأطفال الضعاف ، الجياع ، وأبوهم الشيخ القارح المسن : ينظر: الصورة الفنية في شعر مهيار الديلمي ، قيس عباس، رسالة ماجستير ، جامعة تشرين ، ١٩٩٨ م : ١٧٣ . ومهيار الديلمي وشعره : ٧٤ .

٢٨.ديوان مهيار الديلمي : ١ / ١٠٤ .

٢٩.سورة يوسف : الآية : ٨٤ .

٣٠.ينظر : أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة : ١١٨ .

٣١.نظرية الأدب ، رينيه ويلك ، اوستن وارين ، ت: محي الدين صبحي : ٢٤٣ .

* علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان المعروف بابن مكولا ، أصله من جرباذقان ، كان والده من وزراء القائم بأمر الله سافر بطلب الحديث إلى الشام ، أحب العلم منذ صباه ، وقرأ الأدب وبرع فيه ، وله من النثر والنظم الحسن الجيد ، ينظر: تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي : ١٩ / ١٦٩ .

٣٢.ديوان مهيار الديلمي : ٢ / ٤٦٠ . الجحفل المجر : الجيش العظيم : ينظر : لسان العرب : مادة(جحفل) .

** وردت في قوله ((وَنَزَع يَدَهُ فإذا هي بيضاءُ للنَّاظرينَ)) ، سورة الشعراء : الآية : ٣٣ .

٣٣.المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الاندلسي عصري الطوائف والمرابطين : ٨٨ .

٣٤.الشعر في العصر الفاطمي (دراسة في مرجعياته الثقافية) : أحمد حمد سليمان النصر الله ، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٧ م : ١٤٥ .

٣٥.ينظر : التداخل النصي في الرواية العراقية ، أماني حارث الغانمي : ٩ . ١١ .

* وهو أحمد بن إسحق بن الخليفة المقتدر ، أبو العباس ، القادر بالله ، الخليفة العباسي ، ولد سنة ٣٣٦ ، وتولى الخلافة سنة ٣٨١ هـ ، ودامت له الخلافة ٤١ سنة ، كان حازما مطاعا توفي سنة ٤٢٢ هـ . ينظر : الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي : ١ / ٩٥ .

٣٦.ديوان مهيار الديلمي : ١ / ٣٠٤ .

٣٧.سورة آل عمران : الآية : ٤٩ .

٣٨.ديوان مهيار الديلمي : ١ / ١٣١ . اللسب : اللدغ ، ينظر : لسان العرب مادة (لسب) ، السقب : ابن الناقة ، ينظر: لسان العرب مادة (سقب) .

٣٩.الاشعاع القرآني في الشعر العربي ، محمد عباس الدراجي : ١٥١ .

٤٠.ينظر : المفارقة التصويرية في شعر مهيار الديلمي ، د . عامر صلال الحسناوي ، مجلة آداب ذي قار ، ع٤ ، م : ١ ، ٢٠١١ م : ٤٧ .

٤١.ينظر : قصص الأنبياء ، ابن كثير : ١ / ١٤٥ .

* هو محمد بن جعفر بن محمد العباسي ، أبو الفرج ، وزير من الأدباء الكتاب ، كان يلقب بذي السعادات ، من أهل بغداد، فارسي الأصل ، توفي معتقلا سنة ٤٤٠ هـ . ينظر : الاعلام : ٦ / ٧٢ . ٧٣ .

٤٢.ديوان مهيار الديلمي : ٢ / ٥٦٦ .

٤٣.ينظر : لسان العرب مادة (نبع) .

٤٤.ينظر : م . ن . مادة (خرع) .

٤٥.سورة الشعراء : الآية : ١٢٣ .

٤٦.سورة فصلت : الآية : ١٥ .

٤٧.سورة ق : الآية : ١٤ .

٤٨.سورة ص : الآية : ١٢ . وينظر : سورة القمر : الآية : ١٨ .

٤٩.ديوان مهيار الديلمي : ١ / ٣٣٢ . ضوارع : مبتهلات .

٥٠.ينظر : مهيار الديلمي حياته وشعره : ٣٧ .

* هاروت وماروت ، وهما ملكان بعثهما الله بصورة البشر وذلك لما شاع السحر في أرض بابل وأمر هما أن يعلمان الناس طريقة إحباط مفعول السحر ليتخلصوا من شر السحرة ، كان الملكان مضطرين لتعليم الناس أصول السحر ، بوصفها مقدمة لتعليم طريقة إبطال ذلك السحر ، واستغلت مجموعة الأصول فانخرطت في زمرة الساحرين وأصبحت مصدر أذى للناس ، الملكان حذرا الناس ـ حين التعليم ـ من الوقوع في الفتنة ، ومن السقوط في حضيض الكفر بعد التعليم لكن هذا التحذير لم يؤثر في مجموعة منهم ، ينظر : الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) : ٢ / ٤٠٠ . ٤٠٢ .

٥١.٥١ . البقرة : الآية : ١٠٢ .

* كان الشعراء قد وظفوا قصة (هاروت وماروت) في أشعارهم وربطوا فتنة الأحباب وحسنها الخلاب ولاسيما أخذ القلوب بجمال العيون ، وما تفعله في النفس من الاعجاب بها والطمع في مديرها بالسحر ، الذي تعلمة السحرة من هاروت وماروت، واصبح الشاعر إذا أراد التعبير عن قوة أخذ الحبيب يذهب إلى أنه تعلم ذلك السحر ، أو أن عيونه أصلا يتركز فيها ذلك السحر واصبح بعض الشعراء يكتفي بذكر هاروت كرمز لسحر الحبيب أو السحر خاصة : قال ابن المعتز :

استرزق الله عطف الحُبِّ من رشإٍ ... يشوب تذكيـر عِينيه بتأنيـثِ

كان في طرفه هـاروت يقصدني ... منه بسحرٍ إلى الأحشاء منفوثِ

ينظر : شعر ابن المعتز صنعة أبي بكر الصولي : ج٢ / ٦٧ .

المصادر والمراجع

١. لسان العرب ، أبو الفضل ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري (ت ٧١١ هـ) ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ .

٢.معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق ، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

٣.معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، عرض وتقديم وترجمة ، د. سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، الدار البيضاء ، ١٤٠٥ هـ ـ١٩٨٥ م .

٤.القصص القرآني في منظومه ومفهومه ، عبد الكريم الخطيب ، طبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤م .

٥.التصوير الفني في القرآن الكريم ، سيد قطب ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٥٩ م .

٦.أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة (٩٢ . ٤٢٢ هـ) ، د . محمد شهاب العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، بغداد . العراق ، ٢٠٠٢ م .

٧.القرآن الكريم .

٨.نوافذ نقدية قراءات في الشعر والسرد ، أ . د . ضياء غني العبودي ، و أحمد حيال الحصونة ، ط١ ، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان ، ١٤٣٨ هـ ـ ٢٠١٧ م .

٩.القصص القرآنية (مقتبس من تفسير الأمثل) ، ناصر مكارم الشيرازي ، إعداد وتنظيم ، السيد حسين الحسيني مؤسسة أم أبيها ، لبنان ، بغداد . العراق ، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م .

١٠.نهج البلاغة ، الشريف الرضي ، شرح الشيخ محمد عبده ، مكتبة دار علوم القرآن الكريم ، كربلاء المقدسة . العراق ، دار المحبة البيضاء ، بيروت . لبنان ، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م .

١١.موسوعة السرد العربي ، د . عبد الله إبراهيم ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز العربي ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٥ م .

١٢.القصة القرآنية ، محاضرات آية الله الشيخ مصطفى الهرندي بقلم حسن عز الدين بحر العلوم ، المعارف للمطبوعات، لبنان، ٢٠١٢ م .

١٣.أثر القرآن الكريم في الشعر الفلسطيني الحديث ، جمال فلاح النوافعة ، رسالة دكتوراه ، جامعة مؤته ، ٢٠٠٨ م .

١٤.قصص القرآن ، محمد أحمد جاد المولى ، القاهرة ، ١٩٣٩ م .

١٥.استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، علي عشري زايد ، دار الفكر العربي ، القاهرة . مصر ، ١٩٩٧م .

١٦.الفن القصصي في القرآن الكريم ، محمد أحمد خلف الله ، ط٤ ، مؤسسة الانتشار العربي تينا للنشر ، ١٩٩٩ م .

١٧.القناع في الشعر العربي المعاصر ، د . رعد أحمد الزبيدي ، دار الينابيع ، دمشق ـ سوريا ، ٢٠٠٨ م .

١٨.الصورة النفسية في القرآن الكريم ، د . محمود سليم محمد هياجنة ، ط١ ، عالم الكتب الحديثة ، إربد . الأردن ، ١٩٨٣ م.

١٩.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي الأربلي (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت . لبنان ، (د . ط) .
٢٠.الأدب العباسي الشعر ، د . سامي يوسف أبو زيد ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن ، ٢٠١١ م.
٢١.غريب القرآن ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق ، أحمد صقر ، الناشر دار الكتب العلمية لسنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
٢٢.الصورة الفنية في شعر مهيار الديلمي ، قيس عباس ، رسالة ماجستير ، جامعة تشرين ، كلية الأداب ، ١٩٩٨ م .
٢٣.مهيار الديلمي بحث ونقد وتحليل ، إسماعيل حسين ، وهو بحث مقتضب مقدم لوزارة المعارف بمصر ، باعتباره نموذجا مقررا على طلاب كلية العلوم والآداب في الجامعة الأمريكية ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
٢٤.نظرية الأدب ، رينيه ويلك ، اوستن وارين ، تحقيق ، محي الدين صبحي ، مراجعة ، د . حسام الخطيب ، مطبعة خالد الطرابيشي ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
٢٥.تاريخ بغداد ، أبو بكر احمد بن علي البغدادي ، (٤٦٣ هـ) ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٢ م .
٢٦.الشعر في العصر الفاطمي (دراسة في مرجعياته الثقافية) ، أحمد حمد سليمان النصر الله ، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٧ م .
٢٧.التداخل النصي في الرواية العراقية ، أماني حارث الغانمي ، دار شهريار ، بصرة . العراق ، ٢٠١٧ م .
٢٨.الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م.
٢٩.الاشعاع القرآني في الشعر العربي ، محمد عباس الدراجي ، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧م.
٣٠.المفارقة التصويرية في شعر مهيار الديلمي ، د . عامر صلال الحسناوي ، مجلة آداب ذي قار ، ع٤ ، م ١ ، ٢٠١١ م .
٣١.قصص الأنبياء ، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق ، مصطفى عبد الواحد ، مطبعة دار التأليف ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
٣٢.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمد بن عمر محمود الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ١٤٠٧ هـ .
٣٣.الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليعصبي (ت ٥٤٤ هـ) ، ط٢، دار الفيحاء ، عمان ، ١٤٠٧ هـ .
٣٤.شعر ابن المعتز ، صنعة أبي بكر الصولي ، الديوان ، تحقيق ، د . يونس أحمد السامرائي ، سلسلة كتب التراث ، القسم الأول وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، (د . ت) .

Sources and References

1. Lisan al-Arab, by Abu al-Fadl, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), 3rd ed., Dar Sader, Beirut, 1414 AH.

2. Mu'jam Maqayis al-Lughah, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
3. Mu'jam al-Mustalahat al-Adabiyyah al-Mu'asirah (Dictionary of Contemporary Literary Terms), presented, introduced, and translated by Dr. Sa'id Alloush, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, Casablanca, 1405 AH - 1985 CE.
4. Al-Qasas al-Qur'ani fi Manzumihi wa Mafhumuh (The Qur'anic Stories in Their Structure and Concept), by Abd al-Karim al-Khatib, Al-Sunnah al-Muhammadiyyah Edition, Cairo, 1384 AH - 1964 CE. 5. Artistic Imagery in the Holy Qur'an, Sayyid Qutb, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 1959 CE.
6. The Influence of the Holy Qur'an on Andalusian Poetry from the Conquest until the Fall of the Caliphate (92-422 AH), Dr. Muhammad Shihab al-Ani, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma, 1st ed., Baghdad, Iraq, 2002 CE.
7. The Holy Qur'an.
8. Critical Perspectives: Readings in Poetry and Narrative, Prof. Dr. Diya' Ghani al-Aboudi and Ahmad Hayyal al-Hasouna, 1st ed., Dar wa Maktabat al-Basair for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1438 AH - 2017 CE. 9. Qur'anic Stories (Adapted from Al-Amthal Commentary), by Nasser Makarem Shirazi, prepared and organized by Sayyid Hussein Al-Husseini, Umm Abiha Foundation, Lebanon, Baghdad, Iraq, 1430 AH - 2009 CE.
10. Nahj al-Balaghah, by Sharif Al-Radi, commentary by Sheikh Muhammad Abduh, Dar Ulum Al-Qur'an Library, Karbala, Iraq, Dar Al-Mahabba Al-Bayda, Beirut, Lebanon, 1433 AH - 2012 CE.
11. Encyclopedia of Arabic Narrative, by Dr. Abdullah Ibrahim, 1st edition, Arab Foundation for Studies and Publishing, Arab Center, Beirut, Lebanon, 2005 CE.
12. The Qur'anic Story, lectures by Ayatollah Sheikh Mustafa Al-Harandi, written by Hassan Ezz El-Din Bahr Al-Uloom, Al-Ma'arif Publications, Lebanon, 2012 CE. 13. The Influence of the Holy Quran on Modern Palestinian Poetry, Jamal Fallah Al-Nawafah, PhD dissertation, Mu'tah University, 2008.
14. Stories of the Quran, Muhammad Ahmad Jad Al-Mawla, Cairo, 1939.
15. The Use of Historical Figures in Contemporary Arabic Poetry, Ali Ashri Zayed, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt, 1997.
16. The Art of Storytelling in the Holy Quran, Muhammad Ahmad Khalaf Allah, 4th ed., Tina Arab Publishing Foundation, 1999.
17. The Mask in Contemporary Arabic Poetry, Dr. Ra'ad Ahmad Al-Zubaidi, Dar Al-Yanabi', Damascus, Syria, 2008.
18. The Psychological Image in the Holy Quran, Dr. Mahmoud Salim Muhammad Hayajneh, 1st ed., Alam Al-Kutub Al-Haditha, Irbid, Jordan, 1983. 19. Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Biographies of Notable Figures and News of the People of the Age), by Abu al-'Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Khallikan al-Barmaki al-Arbali (d. 681 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, Lebanon, (n.d.).
20. Al-Adab al-'Abbasi al-Shi'r (Abbasid Literature: Poetry), by Dr. Sami Yusuf Abu Zayd, 1st ed., Dar al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011 CE.
21. Gharib al-Qur'an (The Rare Words of the Qur'an), by Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Ahmad Saqr, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1398 AH - 1978 CE.

22. Al-Surah al-Fanniyyah fi Shi'r Mihyar al-Daylami (The Artistic Image in the Poetry of Mihyar al-Daylami), by Qays Abbas, Master's Thesis, Tishreen University, Faculty of Arts, 1998 CE. 23. Mahyar al-Daylami: Research, Criticism, and Analysis, by Ismail Hussein. This is a concise research paper submitted to the Ministry of Education in Egypt as a prescribed text for students of the Faculty of Arts and Sciences at the American University in Cairo, 1953.
24. Theory of Literature, by René Wellek and Austin Warren, edited by Muhyiddin Subhi, reviewed by Dr. Hussam al-Khatib, Khalid al-Tarabishi Press, Cairo, 1972.
25. History of Baghdad, by Abu Bakr Ahmad ibn Ali al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1422 AH/2002 CE. 26. Poetry in the Fatimid Era (A Study of its Cultural References), Ahmed Hamad Suleiman Al-Nasrallah, PhD dissertation, University of Basra, College of Education, 2017.
27. Intertextuality in the Iraqi Novel, Amani Harith Al-Ghanimi, Shahriar Publishing House, Basra, Iraq, 2017.
28. Al-A'lam (The Biographies), Khair Al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris Al-Zarkali (d. 1396 AH), 5th edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002.
29. Qur'anic Influence in Arabic Poetry, Muhammad Abbas Al-Daraji, Alam Al-Kutub, Al-Nahda Al-Arabiya Library, Beirut, 1987.
30. Pictorial Paradox in the Poetry of Mihyar Al-Daylami, Dr. Amer Salal Al-Hasnawi, Adab Dhi Qar Journal, Issue 4, Vol. 1, 2011.
31. Stories of the Prophets, Abu al-Fida Ismail ibn Amr ibn Kathir (d. 774 AH), edited by Mustafa Abd al-Wahid, Dar al-Ta'lif Press, Cairo, 1388 AH - 1968 CE.
32. Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil, Abu al-Qasim Muhammad ibn Umar Mahmud al-Zamakhshari (d. 538 AH), 3rd ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1407 AH.
33. Al-Shifa bi-Ta'rif Huquq al-Mustafa, Abu al-Fadl Iyad ibn Musa ibn Iyad ibn Amr al-Ya'sabi (d. 544 AH), 2nd ed., Dar al-Fayha', Amman, 1407 AH.
34. The Poetry of Ibn al-Mu'tazz, compiled by Abu Bakr al-Suli, The Diwan, edited by Dr. Yunus Ahmad al-Samarrai, Heritage Books Series, Part One, Ministry of Culture and Arts, Republic of Iraq, (n.d.).